Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مائة الصفحات ، لئلا يفرض القارئ (سلطته) على النص .. نلاحظ في علاقة من هذا النوع ، سلسلة من الإجراءات ، في المرحلة الدراسية مثلا :

1- وجود نصوص ذات عناوين رئيسة وفرعية - أو ذات عناوين ، توحي إلى أنها تعبر حقا عن نصوصها .

2- ومن ثم وجود عملية شرح لتلك النصوص (نثرية ، عادية كانت ، أم شعرية) ، توحي إلى أن عملية الشرح تلك هي التي تؤكد حقيقة النصوص الكبرى.

3- وجود أسئلة تتعلق بذكر عاطفة الكاتب ، وكأن العاطفة - وهي تذكر - هي فعلا العاطفة الحقة للكاتب .

4 - وجود معنى معين ، معنى محدد ، يوحي إلى أن هذا المعنى هو حقيقة ما يفصح عنه نصا - كما هو هذا القول : الشاعر يعني بقوله - أو الكاتب يعني بقوله. ومثل هذا الإجراء لا يقتصر على النصوص العادية ، بل ويشمل حتى النصوص الكبرى ، كما في النصوص الدينية ، فهناك حدود معينة يمكن التحرك داخلها ، ويمنع تجاوزها ، وكأن حقيقة النصوص الدينية هي داخل هذه الحدود فقط ، رغم التشديد المتواصل ، على أن هذه النصوص لا يمكن احتكارها من حيث قابليتها لتعددية المعاني - إنها أوسع من كل معنى يعطى لها - ورغم ذلك نجد تأطيرا لها تحت مزاعم كثيرة ، من خلال وضع شروط ، لا تبرر وضع هاتيك الحدود فعلا! كل نص يجب أن يكون له عنوان اسم الكتاب المقدس (أي كتاب كان) ، يقدم كمجموعة نصوص في مجموعة عناوين موضحة لها - السؤال لا يتعلق بعدم جدوى ذاك ، بقدر ما يتعلق بذلك التأطير الذي توضع فيه النصوص تلك - وعدم تطوير الفعاليات المعرفية في عملية التواصل معها ..إضافة إلى الزخرفات التي تستخدم في إخراج النصوص هذه ، حيث تستلب وعي القارئ، أو على الأقل تؤطره عبر مجموعة آليات متداولة ، حيث ينحصر داخلها الوعي فهي بطريقتها تشكل أسوارا للنصوص هاتيك ! .

5 - ونجد كذلك مصادر تحيل القارئ إليها ، وهي في حقيقتها تبث في وعيه آليات وظيفية ، تمنعه من التواصل مباشرة مع ما يقرأ - الإحالة إلى المصدر